

# 11) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم

## القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى الباب الثامن الایجاز والاطناب. هذا الباب عظیم جدا - [00:00:00](#)

هذا الباب عظیم جدا حتى ان بعض البلاغيين حصل البلاغة فيه. يعني كما قلنا في باب الفصل وصل. الم نقل لكم ان بعض البلاغيين من شدة اهمية هذا الباب علم البلاغة - [00:00:19](#)

على باب الفصل وصل فقال من من اتقن باب الفصل وصل فقد اتقن البلاغة هذا الباب كذلك قيل فيه ذلك وقيل ان من ظبط واتقن باب الایجاز والاثان وقد اتقن البلاغ. يعني البلاغة ما هي؟ البلاغة هي فهمك للایجاز والاطراب - [00:00:33](#)

لذلك قال البرقوقي رحمه الله من اه من من كبار ادباء مصر آآ وهو من تلاميذ آآ الاستاذ محمد عبده رحمه الله المفكر المعروف اه البرقوقي له شرح على تلخيص المفتاح - [00:00:53](#)

في مجلة صغير اه يقول في يقول في هذا الشرح عن هذا عن هذا الباب يقول هو باب رفيع المنزلة شامخ الشرف بل هو انف البلاغة الذي تعطف منه هو انف البلاغة. يقول هذا الباب هو مثل الانف للبلاغة الذي تعطف منه - [00:01:14](#)

ونابها الذي تفتت عنه وقديما تكلم العلماء فيه وافردوه بالقول والايضاح. يعني من شدة اهمية هذا الباب افرده العلماء بالتصنيف. يقول الناظم رحمه الله توفية المراد بالناقص منه لفظ له الایجاز - [00:01:40](#)

والاطناب ان بزائد عنه عرف الناظم رحمه الله تعالى الایجاز وعرف الاطناب قبل ان نشرح كلام الناظم اريد ان ابين لكم المسألة بصفة عامة ثم نعود الى كلام الناظم. انت الان في قلبك معنى يدور في صدرك - [00:02:00](#)

عندك معنى من المعاني تريد ان تعبر عنه هذا المعنى قد يكون قيام زيد قد يكون جلوس عمرو قد يكون فلاح محمد. معنى من المعالي يجول في خاطرك تريد ان تعبر عنه بالفاظ. انت عندك الفاظ - [00:02:20](#)

وعندك معاني المعاني اين تكون اما في الذهن او في الصدر ونحو ذلك. والالفاظ ما ما تلفظ به من الحروف والكلمات ان عبرت عن المعنى الذي يجول في صدرك بالفاظ مساوية للمعنى الذي في نفسك - [00:02:36](#)

ليس باقل ولا باكثر مساوية فهذا يقال له المساواة هذا تركه الناظم لم يتكلم عنه وسنبين لماذا اذا انت الامر لا يخلو عقلا العقل عقل يقول الامر لا يخلو. اما ان تعبر عن المعاني التي في صدرك بالفاظ مساوية - [00:02:54](#)

واما ان تعبر بالفاظ اكثر واما ان تعبر بالفاظ اقل فان عبرت عن المعنى الذي يجول في نفسك بالفاظ مساوية للمعنى الذي في نفسك هذا يقال له عند البلاغيين المساواة - [00:03:14](#)

وان جئت بالفاظ اكثر مما من المعاني التي في صدرك هذا يقال له اطناب وان جئت بالفاظ اقل من المعاني التي تدور في صدرك هذا يقال له ايجاز ماذا قال؟ تكلم عن اثنين. قال توفية المراد. المراد يعني المعنى - [00:03:32](#)

المراد يعني المعنى الذي تريده تريد ان تعبر عنه توفية المراد بالناقص. بالناقص يعني بالالفاظ الناقصة بالناقص من لفظ اي بالالفاظ الناقصة. يعني بالفاظ اقل. ماذا يقال له عندنا البلاغيين؟ قال الایجاز - [00:03:55](#)

الایجاز توفية المراد بالناقص من لفظ له له اي له الظمير في له يعود على المراد طيب يعود على المراد معنى البيت انك اذا عبرت عن

المعنى المراد في نفسك بالفاظ اقل ناقصة هذا يقال له ايجاز - [00:04:17](#)

والاطناب ما هو؟ قال الناظم والاطناب ان بزائد عنه. اي ان عبرت عن المعاني بالفاظ زائدة عنه اي عن المعنى مراد وهذا يقال له

اطناب يعني اسهاب يعني تطويل واضح هذا؟ نعطيك مثالا يعني ساذجا مثال ساذج يعني مثال - [00:04:35](#)

سطح سطحي جدا بسيط يعني لو قلت انت اريدك الان ان تعبر ان تعرف بنفسك اريدك ان تعرف بنفسك فلو قلت انت مثلا انا زيد ابن

عمرو هذا مساواة لانك عبرت عن معنى التعريف بالنفس - [00:04:57](#)

بالفاظ مساوية لم تنقص ولم تزد واما ان عرفت عن نفسك فقلت قلت لك عرف بنفسك فقلت زيد ابن عمر بدون كلمة انا هذا ناقص

ولا مش ناقص هذا ناقص هذا يقال له ايجاز - [00:05:15](#)

وان قلت لك عرف بنفسك فقلت انا زيد ابن عمرو انا زيد ابن عمرو هذا ايش يقال له لانك عبرت عن المعنى بالفاظ

زائدة واضح هذا - [00:05:36](#)

هذا باختصار شديد. نأتي الان الى لماذا المصنف اقتصر على الايجاز والاطناب وسكت عن المساواة اختلف الشراح في ذلك منهم من

قال انه يفهم من كلامه ما دام ذكر الطرفين - [00:05:50](#)

معروف ان هناك طرف وسط طيب يعني انه يفهم هذا من نظمه ومن فحوى الكلام. ان هناك قسما ثابتا. ومنهم من قال انه سكت عنه

لانه ليس من من اه - [00:06:07](#)

ليس من اهتمامات البلاغيين البلاغ البليغ اما ان يهتم بالاطلاق واما ان يهتم بالايجاب. اما المساواة فلا يهتمون به كثيرا. هكذا قالوا

يعني انه ليس مهم فلذلك تركه الوضع هذا - [00:06:21](#)

مثال المساواة نريد ان نمثل على المساواة من القرآن. مثاله قوله تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله يقول العلماء ان هذه الاية قد

عبرت عن هذا المعنى الذي هو ان المكر السيء لا يضر - [00:06:38](#)

ولا ولا ولا يؤذي ولا يحق الا باهل المكر هذا هو المعنى قول معنى المراد كيف عبر الله عنه؟ قال ولا يحق المكر السيء الا باهله. قال

العلماء هذه الاية ليست بالفاظ زائدة ولا بالفاظ ناقصة - [00:07:02](#)

مساو لذلك هذا يقال له مساواة طيب طيب الان نريد ان نفصل في الايجاز. الايجاز على انواع واشكال. يقول الناظم وضربا الاول

ظربا بالالف الف التثنية الاول نوعا الاول ما هو الاول؟ الايجاز. يقول لك ان الايجاز نوعان - [00:07:18](#)

حصر وحذف قصر واحد وحذف اثنين والحذف نوعان نضع عليه الف وباء. حذف جملة هذا الف او جمل هذا باء هذا باء او جزء جملة

هذا جيم او جزء جملة هذا جيم. اذا - [00:07:45](#)

الايجاز على ظريبين انجاز قصر هذا واحد. ايجاز وحذف هذا اثنين ثم ايجاز الحذف سننوعه على كم على ثلاثة انواع. النوع الاول الف

حذف جملة. اثنين حذف جمل. ثلاثة حذف جزء جملة - [00:08:04](#)

جزئي جملة طيب سنمثل على كل هذه الاقسام لكن نريد ان نختم فقط البيت ثم قال وما يدل عليه انواع ما يدل عليه الظمير في

عليه يعود على ايش؟ يعود على المحذوف. يعني انت اذا حذفته شيئا - [00:08:24](#)

ما الذي يدبرني ما هو الشيء المحلوف من الذي يبين لي الشيء المحذوف قال الناظم الذي يدل على الشيء المحذوف انواع انواع

ومنها العقد العقل هو الذي يقول لك انتبه - [00:08:42](#)

هناك كلمة محذوفة هناك جملة محذوفة هناك جزء جملة محذوفة اذا اقتصر المؤلف على العقل لكن هناك ايضا اشياء اخرى تدل على

المحذوف مثل الشرع. الشرع قد يبين لك المحذوف. العقل قد يبين لك المحذوف - [00:09:01](#)

والواقع قد يبين لك المحذوف. ثم سنرى هذا الان في الامثلة اذا خلاصة هذين خلاصة هذا البيت والبيتين ان الاجازة نوعان ايجاز

قصر وايجاز حذف وان ايجاز الحذف ثلاث انواع حذف جملة حذف جمل - [00:09:15](#)

جزء جملة وان الذي يدل على الشيء المحذوف ويبين لنا وجود شيء محذوف اشياء وانواع اختصر الناظم على شيء واحد منها لان

مبتدئين وهو العقل نأتي الان الى الامثلة والتوضيح. نأتي الى القسم الاول وهو ايجاز القصر. قصر بسكون الصاد - [00:09:33](#)

وبعضهم يغبطه القصر القصر بكسر القاف وفتح الصاد. على كل ما هو ايجاز القصار هو الايجاز الذي ليس سببه الحذف ما عندنا حفل هو كلام موجز دون ان نحذف منه شيئا - [00:09:54](#)

هكذا كتب هكذا انشئ من اول مرة لم يذكر لم لا يوجد هناك كلمات حذفت لا لا هو وضع من اول مرة هكذا مختصرا هذا يقال له انجاز ايش انجازه قيصار - [00:10:16](#)

او ايجازه قصر مثال مثال وفي القرآن الكريم. يقول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذه الاية تعد من قبيل الايجاز ما نوعها من انواع الايجاز من ايجاز القصر - [00:10:32](#)

ما معنى اجاز القصر ايجاز القصر هو الانجاز الذي ليس سببه الحث بمعنى ان هذه الاية فيها ايجاز بمعنى ان الفاظها قليلة ومعانيها كثيرة جدا جدا وهذا هذا من اعجاز القرآن - [00:11:00](#)

وبهذا السبب وللاسباب اخرى فاق القرآن كل الكتب وفاق كل كلامه لانه كلام فيه ايجاز ما معنى ايجاز؟ لفظ قليل ومعنى دون حذف لم يحذف وهكذا وضع من اول مرة - [00:11:23](#)

وهذا الذي تفنن فيه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال واوتيت جوامع الكلم السلام عليه الصلاة والسلام قليل لكن يشرحه العلماء في مجلدات انما الاعمال بالنيات هذه هذا الحديث الذي هو في سطين - [00:11:39](#)

فرح اسيوطي في كتاب كامل مطبوع في مئة صفحة تقريبا او اكثر منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال واحاديث الاربين النووية قد وفقنا الله عز وجل لشرح هذا الكتاب المبارك ورفعناه كاملا عن القضاء - [00:11:54](#)

هذا الكتاب كل احاديثه من قبيل الايجاز عبارة عن الفاظ قليلة ومعاني ايش غزيرة جدا وليس هناك حذف طيب كيف هذه الاية الفاظها قليلة ومعانيها كثيرة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:12:13](#)

ان هذه الاية اشتملت على اربعة وعشرين حرفا هذا يعد قليلا اربعة وعشرين حرفا مع انه لا يوجد فيها حرف من حروف العطف الا ان الله عز وجل ذكر فيها الرسول - [00:12:36](#)

وذكر المرسل لهذا الرسول وذكر الاقوام الذين ارسل اليهم وذكر الرسالة التي جاء بها هذا الرسول وذكر اوصاف هؤلاء الاربعة من هؤلاء الاربعة؟ الرسول المرسل. الرسالة المرسل اليهم اوصافهم الاربعة ذكرت في هذه الاية - [00:12:52](#)

مع افادة الاية للعموم فيها عموم الاحوال انه رحمة للعالمين في كل وقت وفي كل زمان ومع كل شخص واستغراق المرسل اليهم وخصوصية الحصر وفيه تنكير رحمة. رحمة هنا نكرة. درسنا في باب - [00:13:17](#)

في باب المسند اليه ان من اغراض التنكير التعظيم وهنا قوله رحمة هنا قصد بالتنكير التعظيم يعني رحمة عظيمة كل هذه المعاني عبر عنها في هذه اربع او خمس كلمات - [00:13:36](#)

يقول ابن عاشور في كتابه العظيم التحرير والتنوير يقول فهي تشتمل على اربعة وعشرين حرفا بدون حرف عطف الذي عطفت به. يعني دعك من حرف العطف الذي هو في اول اية اتركه. نركز على الاية نفسها - [00:13:58](#)

وذكر فيها الرسول ارسلناك هذي الكاف ومرسله ومرسله من مرسله؟ الله عز وجل اين ذكر في قوله ارسلنا الفاعلين والمرسل اليهم العالمين والرسالة التي هي الرحمة واوصاف هؤلاء الاربعة ما هي اوصافها الاربعة - [00:14:15](#)

اوصافهم ان قوله هنا نال الجمع ففيه تعظيم صيغة جمع واستعمال صفة الجمع للمفرد تفيد التعظيم ثم يقول ملوك كتبنا وارسلنا والرسول ايضا عظيم لانه الذي ارسله عظيم فاكيد اكيذ سيكون عظيما لان الذي ارسله عظيم - [00:14:40](#)

وهو الله عز وجل وطبيعي ستكون الرسالة ايضا عظيمة لان العظيم لا يرسل الا رسالة عظيمة وايضا فيه وصف الرسالة بانها رسالة رحمة مع العظمة والمرسل اليهم وصفهم بانهم من العالمين. يعني انهم علامة على وجود الخالق - [00:15:00](#)

اذا ذكر اربع اصناف ذكر اربع اشياء رسول مرسل رسالة مرسل اليه واوصاف هؤلاء الاربعة انهم كلهم ان ان معظمهم عظماء يعني الله عز وجل عظيم والرسول عظيم والرسالة عظيمة والمرسل اليهم انهم - [00:15:22](#)

يعني انهم من العالمين هذي وصفة هذا وصفهم والعالميين بمعنى انهم علامة على وجود افخم. لاحظ كيف عبر عن كل هذه المعاني

بالفاظ قليلة. هذا يقال له ايجاز قصر مثال اخر من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:15:41](#)

كم تحت هذا المعنى؟ كم تحت هذا الحديث النعاني؟ كثير جدا طرحه العلماء في صفحات اه يا غلام احفظ الله يحفظك شرحها من رجب في كتاب ما ذئبان جائعان في كتاب - [00:16:01](#)

حديث جبريل بس اني اه اخبرني عن الاسلام ابن تيمية في كتاب هكذا يعني وشرحه احد المعاصرين عندنا هنا في اكثر من اربع مئة صفحة حديث جبريل اكثر من اربع مئة صفحة - [00:16:22](#)

طيب من امثلته ايضا ولكم في القصاص حياة ولكم في القصاص هذا ايجاز قصار. لماذا الفاظه قليلة؟ معانيه كثيرة. ما هي المعاني الكثيرة تحت هذه الاية هذي الاية عظيمة جدا - [00:16:39](#)

الاية تقول ان الانسان المجرم الذي يريد ان يقتل اذا علم انه اذا قتل فان الشريعة ستقتص منه وسيقتل فهذا يكون رادعا له وبالتالي ففيه من فجر له ومنع له من ان يعتدي على الناس في القتل - [00:16:53](#)

وفيه حياة للناس بانهم سيعيشون ولن يقتلوا ولكم في القصاص حياة كيف عبر عن كل هذه المعاني بثلاث كلمات او وكانت العرب في الجاهلية تقول كانت العرب في الجاهلية تقول القتل انفى للقتل - [00:17:12](#)

القتل انفع للقتل. ايش معنى هذا الكلام؟ يعني ان ان الانسان اذا قتل وقتل فهذا ادعى لان ينزجر الناس عن القتل لكن هذي العبارة القرآن اجمل منها ليس لاننا مسلمون فقط - [00:17:34](#)

بل فعلا يعني العلماء في كتب البلاغة قارنوا بين هذه الاية اية ولكم في القصاص حياة. وبين قول العرب القتل انفى للقتل بينهما فوجدوا ان الاية ابلغ اول الاية اخسر - [00:17:51](#)

ثانيا كلمة العرب فيها تكرار القتل انفى للقتل. تكرار لكلمة القتل. القرآن ما فيه تكرار الاية فيها فيها امل وفيها تفاؤل لما قال ولكم القصاص حياة طيب وهكذا اوصلها القزويني في كتابه الايضاح الى اكثر من عشر اوجه تقريبا - [00:18:05](#)

من وجه مفاضلة الاية على كلمة العرب هذي على كل حال الكلام عن الاجازة هذا طويل جدا لا يمكن ان تنتهي منه نحن هنا فقط نأخذ شذرات ننتقل بعد ذلك الى - [00:18:29](#)

النوع الثاني او القسم الثاني من اقسام الايجاز وهو وهو ايجاز الحذف. ونوعنا ايجاز الحذف الى كم ثلاث انواع حذف جملة حذف جمل حذف جزء جملة. نبدأ اولاً نوضح ما معنى ايجاز الحذف؟ واضح - [00:18:44](#)

انجاز الحذف واضح وخلص. اذا فهتم ايجاز القصر اذا فهتم ايجاز القصر فايجاز الحذف ايش عكسه ايجاز القصر ليس فيه ايجاز الحذف من اسمه من اسمي اجازة حذفه حث يعني هو كان كلام طويل ثم حذف منه - [00:19:01](#)

اذا هو الايجاز الذي ليس سببه الحذف و اشار الناظم انه ثلاثة انواع. النوع الاول حذف جملة حذف جملتين قبل ان انتقل فقط معلش الى الى القسم الثاني الذي هو ايجاز الحذف - [00:19:22](#)

اريد ان نقل لكم كلمة لابن الاثير في كتابه المثل السائر يبين اهمية النوع الاول الذي هو ايجاز القصر الذي مثلنا له بقوله تعالى ولكم في الحياة في القصاص حياة. هذا النوع قلت لكم هذا نوع عظيم من انواع البلاغة - [00:19:46](#)

واهتم به العلماء كثيرا. يقول ابن الاثير في كتابه المثل السائر يقول عن هذا النوع هذا النوع هو اعلى طبقات الايجاز مكانا واعوزها ان كانت يعني صعب انك تجدها واذا وجد في كلام بعض البلاغاء - [00:20:02](#)

فانما يوجد شاذا نادرا ويكثر ذلك في كتاب الله وهذا سر التفوق القرآن على كلام البشر طيب تكمل الان تأتي الى القسم الثاني من انواع الايجاز وهو ايجاز الحذف وايجاز الحذف يتنوع الى ثلاثة انواع. النوع الاول يقول الناظم حذف وحذف جملة - [00:20:26](#)

حذف جملتين حذف جملة ان تحت الجملة مثال ذلك قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر انفجرت اضرب فانفجرت. اضرب فانفجرت كيف واضح ان هناك حذف تقدير الكلام - [00:20:46](#)

اضرب هي لن تنفجر قبل ان يضرب فلما كان الكلام واضح ومفهوم ان موسى امتثل للامر فاضرب فلا داعي لذكره. فيكون حشوة هذا مثل ان تقول لشخص قلت قلت لابني - [00:21:13](#)

افتح النافذة دخل هواء ونسيم عليل تقدير الكلام قلت لابني افتح النافذة ففتحها فدخل هواه اذا اضرب بعصاك تقديره اضرب  
فضرب فانفجرت. ايش حدث ضرب جملة ولا مفرد؟ جملة لانه ضرب فعل وفيه فاعل مستتر تقديره هو اذا هي جملة فعلية مكونة  
من فعل وفاعل. حذف هذه الجملة لماذا؟ ايجازا - [00:21:39](#)

نوع هذا الایجاز ايجاد وحذف ما نوعه من انواع ايجاز الحذف؟ يقال له حذف جملة تنتقل الى النوع الثاني النوع الثاني قال الناظم  
او جمل يعني الان سنحذف ثلاث جمل اربع جمل خمس جمل - [00:22:11](#)

وهذا كثير في القرآن مثاله قوله يكثر هذا في القصص القرآني. في القصص القرآني يقول الله تعالى وقال الذي نجا منهما وابتكر بعد  
امة انا انبئكم بتأويله فارسلون فجأة يوسف ايها الصديق - [00:22:27](#)

طيب في في مشهد مختفي ما هو هذا المشهد؟ المشهد الذي لم يذكر لنا هنا في الاية ولانه واضح ما في داعي لذكره والعرب دائما  
تحذف الكلام الواضح المفهوم المعلوم - [00:22:49](#)

كما قال ابن مالك في الالفية وحذف ما يعلم جائز حذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما وفي الجواب كيف زيد قل دنف  
فزيد استغني عنه اذ عرف. دائما الكلام الذي يستغني عنه يحذف - [00:23:03](#)

اذا انا انبئكم بتأويله فارسلون هو الان يتكلم مع الملاء او مع القوم ويقول لهم ارسلوني الى يوسف وانا ساعرض عليه الرؤيا كي يخبرني  
بالتأويل فجأة اذا هو واقف امام يوسف ويعرض عليه الرؤيا - [00:23:23](#)

طيب في مشهد مختفي تقدير الكلام انهم وافقوا على هذي الفكرة وارسلوه فخرج من عندهم وذهب الى يوسف فلما وصل عنده  
عرض عليه الرؤيا كل هذا الكلام جملة ولا جمل - [00:23:40](#)

جمل وهذا كثير جدا في القرآن الكريم تنتقل الى النوع الثالث قال الناظم او جزء جملة ان نحذف جزء جملة ما معنى جزء جملة  
يعني مفرد مفرد جزء الجملة لان الجملة عبارة عن فعل وفاعل - [00:23:59](#)

واذا حذف الفاعل حذف جزء. اذا حذف الفعل حذف جزء جز جزء جملة هذا هذا يكون اما ان تحذف المسند اليه واما ان تحذف  
المسند. نعم مثاله في القرآن الكريم قوله تعالى - [00:24:20](#)

وان يكذبوك وان يكذبوك وقد كذبت رسل طيب ايش العلاقة يعني اذا كانوا قد كذبوك يا رسول الله فقد كذبوا كذبوا الرسل من قبلك  
طيب لكن انا ماذا افعل؟ يعني ماذا ترشدني يا الله؟ ماذا توجهني - [00:24:40](#)

الارشاد والتوجيه محذوف لانه معلوم تقديره وان يكذبوك فاصبر ويكذبوك يتحمل وان يكذبوك فلا تجزع هذه الكلمة فاصبر هي التي  
حذفت. هذا جزء جملة ليس الجواب فقد كذبت مثال هو ايضا - [00:25:02](#)

حينما يقال لك ما اسمك يقول زيد الكلام اسمي زيد اسمي يونا جزء جملة مثاله ايضا قوله تعالى اه وكان ورائهم ملك يأخذ كل  
سفينة غصبا كل سفينة لا هناك تقدير هو ما كان ياخذ كل سفينة حرفيا - [00:25:30](#)

هو كان ياخذ كل سفينة سالحة اما السفينة العطبة او الخبرة لا يأخذها كل كل يأخذ كل سفينة سالحة. كلمة سالحة هذا جزء جملة  
واسأل القرية تقديره واسأل اهل القرية - [00:25:55](#)

جزء جنة ثم اشار الناظم الى ادلة الحذف. وقلت لكم ان الناظم اكتفى بدليل واحد. ما الذي من الذي يقول لي ان هناك حذفاً؟ من  
الذي يبين لي المحذوف؟ قال الناظم - [00:26:14](#)

يدل عليه انواع الذي يدل على الشيء المحذوف انواع. ومنها العقل العقل هو الذي يقول لي انتبه. هناك شيئا هناك شيء محذوف.  
مثال ذلك واسأل القرية. القرية عبارة عن ايش؟ جدران وبنيان - [00:26:35](#)

وطين هل هل الجماد يسأل واسأل القرية القرية عبارة عن جدار هل الجدار يسأل الجدار عقلا لا يساوي فالعقل يقول لي ان الجدار لا  
يسأل والعقل يقول لي هناك شيء محذوف - [00:26:51](#)

تقديره واسأل اهل القرية واضح من الذي اخبرني بالشيء المحذوف العاقل العقل قد يدل على الشيء المحظوظ ومثاله ايضا في  
نفس الاية والعيرة التي اقبلنا فيها يعني اسأل اهل العير - [00:27:15](#)

بما ان العيد لا يوصل عقلا والجدار لا يوصل عقلا امثلة ايضا كثيرة هذا هذا في القرآن كثير ومثاله ايضا حرمت عليكم الميتة حرمت عليكم الميتة. الميتة حرام. حرام ايش - [00:27:49](#)

رؤيتها حرام لمسها حرام اه اه شمها حرام اكلها صح؟ محذوف هذا المحذوف من الذي دلنا عليه؟ قالوا العقل لان لان الذوات لا يتعلق بها تحليل او تحريم وانما افعال المكلفين هي التي يتعلق بها تحريم او تحريم - [00:28:09](#)

واضح يعني مثلا لما نقول الخمر حرام. كيف يعني حرام ما معنى حرام؟ معناه حرام شربه فعل المكلف هو الذي يتعلق بالتحريم والتحريم واضح هذا ثم بعد ذلك بعد ان فرغ الناظم رحمه الله تعالى من الكلام عن الايجاز - [00:28:33](#)

انتقل الى الكلام على الاطناب ما هو الاطناب عرفناه؟ هو ان تعبر عن المعاني التي تدور في نفسك بالفاظ زائدة هذا الاطناب هذا الاطناب على انواع انواع كما نوعنا الايجاز سننوع الان الاطلاق. يقول الناظم - [00:28:57](#)

وجاء للتوسيع التوسيع هذا واحد التوسيع هذا واحد ما الغرض من التوسيع بالتفصيل بالتفصيل يعني انه يفصل كلاما مجملا قبله نشرح هذا. التوسيع يعني ان الغرض من توسيع انه يفصل لك كلاما مجملا. عندك كلام مجمل ثم يأتي بعده كلام مفصل. هذا يقال له توسيع. سيأتي - [00:29:16](#)

طيب ثان ثان يقصد الاطناب الاول هو ايش الايجاز والثاني فثان هذا فاعل جاء كأنه يقول وجاء الثاني الذي هو الاطلاق جاء اعلى انواع واحد للتوسيع اثنين والاعتراف ثلاثة والتبيين رقموا هذا. التوسيع واحد والاعتراض اثنين والتذليل ثلاثة. هذي انواع الاطناب الثلاثة. وقوله بالتفصيل - [00:29:45](#)

هذا بيان صفة التوسيع او الغاية من التوسيع طيب التوسيع في اللغة التوسيع في اللغة العربية هو لف القطن ملف القطن يقال له توسيع اه كما ان القطن انما ينتفع به بعد جمعه ولفه - [00:30:17](#)

ولا ينتفع بالقطن في حالة تفريقه وكذلك هنا في هذا المعنى الذي سنستعمله كما سترون ان شاء الله التوسيع هو ان تذكر مثنى مثنى او تذكر جمعا من الجموع ثم تفسره - [00:30:46](#)

بمتعاطفين او بمتعاطفات نذكر اولاً في كلامك مثنى ثم تفسره بكلمتين متعاطفتين او تذكر جمعا من الجموع مذكر سالم او جمع تكسير نحو ذلك ثم تشرحه بمتعاطفات هذا هو التوسيع - [00:31:14](#)

مثاله وهذا غالبا التفسير يكون في ختام الكلام غالبا. مثال قال عليه الصلاة والسلام الحديث الذي في البخاري ومسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان هذا الان ايش؟ المثنى المثنى كلمة اثنان - [00:31:34](#)

هذا مثلث وعند النحويين يسمونه ملحق بالمثنى. طيب المهم نقول مثنى الان ما هم هذان الاثنان وصلهم لنا بينهم لنا وضحهم لنا. قال حب المال وطول العمر هذا الاسلوب يقال له توسيع - [00:31:56](#)

لانه اولاً ذكر لك الشيء مجملا مبهما غامضا قال يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان ثم تجلس انت تفكر واضح؟ يجعلك تسرح ايش سيقول؟ ماذا سيقول لما يلقي عليك المعلومة تفرح بها وتمسك بها وتستقر في صدرك - [00:32:14](#)

حب المال وطول العمر واضح؟ هذا مثل عندما يدخل الاستاذ مثلا يقول الذي اللذان نجحا في هذا الامتحان طالبان ما يسكت ماذا سيحصل الفصل كلهم سيندمجون ويتشوقون لمعرفة من هما هذان الطالبان. ثم يفصل فيقول محمد بن عمرو وخالد بن زيد -

[00:32:37](#)

هذا يقال له ايش التوسيع تأتي بالشيء مجملا اولاً على صيغة مثنى ثم تفصله. او تأتي به جمع مثلا تقول آآ الذي الذين نجحوا في هذا في هذا في هذا الامتحان ثلاثة طلاب - [00:33:03](#)

محمد وخالد وزد تبي جمع ثم تفسره. لو لو هذا الاسلوب فيه تشويق اكثر مما لو القيت عليه من معلومة مباشرة دون ان تستعمل اسلوب التفكير توسيع تخيل لو ان المعلم قال مثلا - [00:33:21](#)

اللذان نجحا في هذا الامتحان محمد وخالد هذا في تشويق فرق بين ان يقول هكذا وبين ان يقول اللذان نجحا في الامتحان طالبان يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب الدنيا حب المال وطول العمر. هذا احسن من ان يقول يكبر ابن ادم ويكبر معه حب المال وطول

العمر. هكذا مباشرة - [00:33:37](#)

واضح هذا واضح اظنه سهل يعني ومثال اخر من السنة النبوية قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الصحابي نسيت اسمه الان قال له ان فيك خصلتين يحبهم الله ورسوله. شوف هذا الكلام كيف - [00:34:08](#)

في تشويق عظيم جدا ما القى عليه المعلومة مباشرة قال له يا فلان انت يحب الله فيك كذا وكذا هذا المباشر لا. جعله يتشوق للمعلومة. قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله - [00:34:30](#)

هذا المجمل المبهم ثم فصلهما الحلم والاناة الحلم والاناة. هذا التفصيل ننتقل بعد ذلك الى النوع الثاني هذا كله اطناب. كله اطناب هذا. ننتقل مع ذلك الى النوع الثاني من انواع الاطناب وهو الاعتراض. الاعتراض ان تأتي بجملة معترضة وسط - [00:34:46](#)

كلامك انت تستطيع ان تقول قال المدير قال المدير اجتهدوا الدراسة هذا كلام طبيعي استطعت تدخل جملة اعتراضية في وسط كلامك فتقول قال المدير وفقه الله اجتهدوا في دراستكم جملة وفقه الله هذي جملة ايش - [00:35:10](#)

معتضة يعني تذكر في كتب النحو والجبنة المعترضة عند المحويين لا محلها من اعراب طيب اتيانك بالجملة المعترضة هذا نوع من انواع الاطناب وزيادة في الكلام. يمكن الاستغناء عنه صح ولا لا؟ مش ضروري هو. لكنه يزيد الكلام جمالا - [00:35:34](#)

يزيد كلام جمالا ويسمى هذا بالاعتراض وهو ان يؤتى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين من جهة المعنى تأتي بجملة او اكثر من جملة لكن لابد من نكتة لابد من حكمة ما يكون عبث يعني - [00:35:55](#)

مثال هذا وهذا امثله كثيرة. قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم اعلم ان ان اركان الاسلام خمسة. جملة رحمه الله تعالى هذي معترضة وهذا كثير جدا مثاله في القرآن - [00:36:10](#)

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. اين الجملة المعترضة نعم سم سبحانه جملة سبحانه جملة اعتراضية جيء بها بين الكلام لينزه الله عز وجل عما قيل لذلك يمكن ان يقال في غير القرآن ويجعلون لله البنات ولهم ما يشتهون. هذا هو المعنى -

[00:36:30](#)

لكن جيء في جملة سبحانه لتنزيهه الله عز وجل عما لا يليق به مثال اخر قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى جملة والله اعلم بما وضعت - [00:36:56](#)

هذي كلها معترضة مثال اخر وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض. سبحانه معترضا واحيانا يكون اعتراض داخل اعتراض. هذا عجيب يعني انا ساذكر الاية وانتم ارجعوا الى الاية في المصحف او اكتبوها امامكم وتأملوها وحاولوا ان

تكتشفوا اين اين الجملة المعترضة - [00:37:14](#)

داخل جملة معترضة كلام عادي ثم تأتي جملة معترضة ثم داخل الجملة معترضة جملة معترضة فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن هذا مثال شهير عند البلاغين تأملوا هذه الاية ذكرها عندك المصنف نعم - [00:37:40](#)

اه تأملوا هذه الاية وحاولوا ان تستنبطوا منها اه كيفية اه وجود اعتراض داخل اعتراض. جملة معترضة داخل جملة معترضة. ننتقل بعد ذلك الى النوع الثالث من انواع الاطناب وهو الذي سماه الناظم رحمه الله تعالى بالتزيين - [00:38:08](#)

رحمه الله تعالى هذه جملة معترضة ايضا. التي قلتها انا في كلامي. طيب التدليل ما هو؟ هو تعقيب جملة بجملة. هو من اسمه هو ما اسمه تدليل يوضع في الذيل - [00:38:25](#)

اما الجملة المعترضة اين تأتي الحشو. حشو يعني في الوسط اه التوسيع لا التوسيع يكون كلام مجمل في البداية ثم يفصل في النهاية. الجملة المعترضة تأتيك في الوسط. التدليل يأتيك في النهاية - [00:38:37](#)

نهاية الكلام يختم به الكلام وهو تعقيب جملة بجملة اخرى تشتمل على معناها بغرض التوكيد مثال ذلك وقل جاء الحق وزهق الباطل هذا المعنى واضح جاء الحق وزهق الباطل ثم قال ان الباطل كان زهوقا. طيب قبل قليل قال وزهق الباطل - [00:38:54](#)

صح ولا لا قبل قليل قال قل جاء الحق وزهق الباطل ثم قال ان الباطل كان زهوقا بين الاية وختمها بجملة ان الباطل كان زهوقا. اليس ان الباطل كان زهوقا؟ نسمع وزهق الباطل - [00:39:22](#)

نفس المعنى. اذا لماذا جيب بهذا التبيين لماذا ذيلت وختمت هذه الاية قال العلماء لزيادة تأكيد المعنى من باب تأكيد المعنى اكثر واضح يترسخ في تأكيد زهوق الباطن الذي حصل بالتذليل ناسب المقام لما فيه من مزيد الزجر عنه. كما كما يقول صاحب كتاب مواهب - [00:39:41](#)

فتاح في شرح تلخيص المفتاح وكذلك تجدون هذا في حاشية الدسوقي رحمه الله تعالى اه طيب هذا النوع التذليل اللطيفة من لطائف احب ان اختتم بها الباب نريد ان نختتم الباب بهذه اللطيفة. التذليل على نوعين - [00:40:08](#)

على نوعين النوع الاول ما جرى مجرى الانفال والنوع الثاني الا يجري مجرى الامثال نحن عندنا في الثقافة العربية الامثال العربية وافق شن انطبق آآ الطيور على اشكالها تقع صح ولا لا؟ هذي الامثال - [00:40:27](#)

القرآن يشتمل على امثاله القرآن اشتمل على امثاله فالعلماء يقولون هذا التذليل احيانا يختتم بجملة يجري مجرى المثل والنوع الثاني ان تختتم بجملة لا تجري مجرى المثل مثال ذلك او ضابط ذلك كيف كيف نفرق بينهما؟ الامثال الامثال التي نقلت عن العرب -

[00:40:47](#)

ما الغاية منها؟ هل العرب عندما اطلقت الانفال ارادت لهذا المثل ان يكون محصورا ومقصورا على شخص شخصين؟ ام ارادوا به ان يكون ثقافة عامة وعابرة للقارات وتستعمل لكل زمان ومكان ولكل حالة مشابهة لهذه القصة - [00:41:33](#)

الاول ام الثاني يعني عندما قالت العرب مثلا الطيور على اشكالها تقع ما ارادوا طيرا معينا ولا انسانا معينا. ارادوا ان تستعمل هذا المثل لكل شخص لكل انسان ينطبق عليه هذه الحالة. وافق شن طبقة مثلا من امثال العرب المشهورة - [00:41:51](#)

اه من حفر حفرة لآخيه وقع فيها طيب هذا مثل هذا هل هو وضع لاجل ان يستعمل لشخص واحد او لموقف واحد لا هو وضع وقصد به حكما - [00:42:09](#)

كلها حكما كليا ينطبق على حالات وجزئيات كثيرة. فالعلماء يقولون الشديين لا يخلو من حالين ان كانت تميل يصلح ان ينفصل عن الكلام الذي قبله بحيث يستعمل في غير هذه القصة - [00:42:25](#)

هذا جرى مجرى المثل نستطيع ان ننزع هذه الاية ونستعملها فيما شابهها وان كان لا يصلح ان يفصل عما قبله لا يصلح ان يفصل عما قبله فهذا يقال له لم يجري مجرى المثل - [00:42:44](#)

مثال ذلك. وقل جاء الحق وزهق الباطل ثم قال ان الباطل كان زهوقا. الان ان الباطل كان زهوقا. اليس هذا حكما كليا ينطبق على قصص كثيرة واشخاص كثيرين؟ صح ولا - [00:43:02](#)

هو صحيح انه تعليق على الاية التي قبلها لكن يمكن ان تنزع انت هذه الاية وتطبقها في موقف يحصل لك في قصة تحصل لك في ظالم في في باطن - [00:43:17](#)

تزوج له وتقول سبحان الله ان الباطل كان زهوقا هذا جرى مجرى امثال لان يمكن ان يفصل عما قبله اه مثال الثاني الذي لا يجري مجرى الانفال قوله تعالى - [00:43:27](#)

ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور نقول هنا اذا كنت تقصد الجزاء المذكور في هذه القصة في قصة سبأ التي هي الاغراق السيل اذا كنت تقصد وهل نجازي - [00:43:50](#)

الا الكفور اي الجزاء المعين المخصوص وهو جزاء اغراقهم بالسيل اذا كنت تقصد هذا فهذا لا يصلح ان يوصل عن الاية التي قبلها وحينئذ تكون هذه التذليل لم يجري مجرى الامثال لانه لا يمكن ان يفصل - [00:44:07](#)

واما اذا كنت تقصد لقوله تعالى وهل نجازي الا الكفور اي الجزاء العام اي ان الله عز وجل لا يجازي احدا بصفة عامة الا من يستحق فيجازه بجزاء يخصه حينئذ نستطيع ان ننزع هذه الاية ونوظفها في قصة اخرى - [00:44:22](#)

وترى انسانا مثلا عوقب تقول سبحان الله وهل نجازي الا الكفور واضح؟ فاستعملتها انا. فهذه الاية يقول العلماء تصلح للثنتين يصلح ان تجعلها تجري مجرى الامثال اذا نزعته وجعلتها جزاء عاما - [00:44:42](#)

ويصلح ان تكون مرتبطة بالاية التي قبلها اذا جعلت الجزاء خاصا وهو العقوبة المعينة التي ذكرت في قصة سبأ واضح هذا؟ فهذا

يصلح لهذا؟ يصلح لهذا. وقد اجتمع في اية واحدة المثالان - 00:44:59

في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد شوف التبذيل الان افإن مت فهم الخالدون هذا التنين لا يجري مجرى الانفال لانه لا

ينفك عن ما قبله ثم اكمل الاية - 00:45:13

قال تعالى كل نفس ذائقة الموت هذا التدين هذا التبيين يصلح ان يجري مجرى الانفال وهو الاية ذيلت بتذليلين ذيلت بجملة لا تصلح

ان تجري مجرى الامثال لانها ليست منفصلة عن ما قبلها بل هي مرتبطة به في المعنى - 00:45:30

ثم ذيلت باية ثانية تصلح ان تجري مجرى الامثال وتستطيع ان تستعملها في كل موقف وهو قوله كل نفس ذائقة الموت هذا يصلح ان

يكون مثلا ويصلح ان ينفك عن ما قبله - 00:45:53

نقف عند هذا القدر وفي الدرس القادم ان شاء الله نشرع في علم البيان والله الموفق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:46:07